



اعداد: أمة الله

قناة ابو ظبي الاولى وبرنامجها مثير للجدل الذي يعرض اسبوعيا يوم الاحد الساعة التاسعة مساء بتوقيت الامارات ويعاد الاثنين الساعة الواحدة ظهرا

تقدمه المذبة فضيلة السويسي

تستضيف في هذه الحلقة المادبة والمكاتب الكويتية ليلي العثمان ليكون موضوع الحلقة دائرا حول رواياتها المثيرة للجدل التي لقيت الانتقادات

تبدؤ المذبة في تقديم الضيفة: مغامرة هي .. منتفضة وجريئة.. طاردها المحاكم فصمدت وواجهت وتمنت خوض تجربة السجن عاشت ألق الكتابة.. كشفت المسكوت عنه.. جسدت المرأة المثارة.. عالجت قضايا المجتمع وعيوبه.. تناولت المعاناة والحب والجنس برومنسية وواقعية ورمزية.. هي ليلي العثمان المادبة الكويتية نسالها الليلة لماذا تكتب عن الجنس وتنتقد غيرها في ذلك؟ بماذا ترد على اتهامها بكتابة قصصا ماجنة تحض على الرذيلة؟ لماذا حوكت في بلدها وكرمت في غيرها؟ وهل تستحق رواياتها هذا الجدل الدائر حولها؟ ليلي العثمان قاصّة وروائية مثيرة للجدل.....

تدعي المذبة ان موضوع الحلقة سيدور حول هذه المسئلة الثالثة يعني انها ستتطرق الى الجدل الذي اثارته روايات المكاتب لكنها فجأة تغير مسار الحلقة مخاطبة الضيفة بقولها:

تقولين من خلال كتاباتك انك تحرضين المرأة للمطالبة بمزيد من الحرية. وتجيب المكاتب بتاكيد ذلك وان المرأة لم تحصل على الحرية كاملة.

فتسالها المذبة ما مردّ هذا الانتقاص من حريتها هل هو مفهوم خاطئ للدين او ربما الامر له علاقة بالعادات والتقاليد اكثر فتتفي المكاتب أن الامر متعلق بالعادات والتقاليد وأن مرد ذلك الاضطهاد، اضطهاد فكر المرأة وحتى الشباب، مادحة فترة الخمسينات والسبعينات وانها فترة الانفتاح في الثقافة والضمون لانه كان المد القومي والعروبة فأدى ذلك الى قفزة للوطن العربي لكن لما اتينا على زمن النكسة يعني الحالي اصبحوا يطالبون الى العودة الى العادات والتقاليد لكنهم في الحقيقة لا يطالبون بالعودة لها، انهم يطالبون بالعودة للخرافات ويريدون ان نعتقد انها الاصل ونمشي عليه.

تنتقل المذبة الى نقطة اخرى قائلة انت مرة قلت ان مناهجنا التعليمية هي التي اوصلت التقاليد الى مرتبة الدين هل أفهم منك انك غير راضية على المناهج التعليمية. فتد الضيفة انها ليست الوحيدة الغير راضية بل كل الكويت بل كل الوطن العربي غير راضي

فهم يلقدون ولما يربون وهنا تقاطعها المذيعه طالبة منها المتحدث في نقطة معينة الما وهي نقطة رفع مرتبة العادات الى الدين بسبب هذه المناهج لتؤكد الضيفة ان استخدام الدين اصبح في كل شيء استخدام خاطئ لانهم يفهمونه خطأ يستعملونه للتخويف للعودة الى الخلف لعودة المرأة الى البيت هذا الاستخدام الخاطئ شوه معنى الدين وجعلنا اربابيين في نظر العالم ومقلقين واضافت ان الدين فيه اشياء جميلة لماذا لا نستخدمها لتتطور لماذا نعود الى التخلف. فتقاطعها المذيعه بقولها هل تقصدان ان الدين هو سبب تخلف الدول العربية فترد الضيفة ان المفهم الخاطئ هو السبب والمتخلفون اللذين يريدون فرض سلطانهم على العالم وتضيف لو أن رجال الدين يتركون الدولة ولما يتدخلون وهنا تتدخل المذيعه يعني انت تقصدان ان فصل الدين عن الدولة اصبح امر مطلوب في دولنا العربية هل تعرفين ان هذا الكلام قد يفتح عليك ابواب جهنم. فترد الكاتبة حيا الله جهنم دعها تفتح لنستدفي في النار.

وتصر المذيعه على قصد الكاتبة هل هذا يفسر مقولتك ان الدين المسيحي سبب تفوق الغرب لانه يمنح الحرية؟ ثم تصحح لها ان النظام الغربي تفوق عندما فصل الدين عن الدولة وتزيد انت بذلك سيدتي تهتمين بالاسلام بالتخلف. بعد ذلك تعود مجددا لموضوع مناهج التعليم مفترضة على الضيفة بقولها اذا قدر لك ان تغيري مناهج التعليم ماذا تغيرين فيكون الرد انه يجب التخلص من الشوائب كلها على حد قولها لماذا يزج بالدين يعني الاحاديث والنصوص القرآنية مع اللغة العربية مع انه هناك درس دين على حدا يعني هذا يثبت سيطرة التيار الديني على الدولة في الكويت وكل بلد عربي... فاصل اعلاني..

بعده نقد لإسلامي على روايات ليلي العثمان الماحنة وتحدث قليلا عن رواياتها وعن كاتبات اخريات يعتبرن اكثر مجونا مدافعة عن نفسها انها الماقل اباحية في كتاباتها... وتكمل دفاعها انها ليست ضد الدين ولما ضد الاسلاميين لكنها ضد المخربين الذين يخربون عقول النساء والشباب ولكن حقدى الاكبر على هؤلاء اللذين يعملون ضد الدولة ويقومون بمظاهرات ويشتمون فتقاطعها المذيعه قائلة هل افهم منك انه اذا ازيل هذا الفكر السلفي تعود الحياة لما كانت عليه فترد الماخيرة انه كان هناك سلفيين مسالمين يقول كلمة ويذهب لا يؤدي احدا انا اقصد اللذين يعملون في احزاب سياسية فالكويت مملوثة بأحزاب سياسية غير معلنة مع ان البلاد تحظر وجود احزاب.

فواصل اعلاني ثم نقد ايجابي ليلي العثمان ودورها المفاعل في المارتفاع بمفهوم الجنس ومعالجة قضاياها بشكل راقى ... ثم بعد ذلك يتحدث عن لبس الحجاب وتقول الضيفة انه لن يلزمها احد بارتدائه مع انها تقر بفرضيته فتناقش صحة المذيعه عن النقاب وتنفي ان يكون من الاسلام وعن الاختلاط فتؤكد ايضا انه ليس من الاسلام مستدلة على ذلك ان الله في الحج لم يأمر بفصل الرجال عن النساء وهو أقدس مكان وتقول سافرة في بيت الله يوجد اختلاط ويحرمونه في جامعاتنا مستشهدة بذلك ان ملك السعودية انشا جامعات مختلطة هل كفر لا لكنه رجل يدافع عن الحرية .. نحن نعاني من هؤلاء الظلاميين ومن هذا التيار الديني فتسأل المذيعه اليس هذا يقتضي حراك سياسي يحرك هذه المياه الراكدة فترد عليها الكاتبة ليس هناك حراك غير الاسلاميين الكل صامت صمت القبور ففيهم من يطمع بالسلطة ومنهم من يريد ان يسوق كل العالم كالانعام هذه الاحزاب السياسية تلعب بالكويت.. فاصل اعلاني... اخبر وتقول المذيعه ان في هذا القسم الاخير سنتجه صوب السياسة وتسالها هل تنتبئين بحرب قادمة في المنطقة كما تنبأت سابقا بالحرب العراقية الايرانية فتجيب الضيفة بنعم وهي تتوقع انها ستكون في لبنان وتشمل كثير من البلدان وهي خائفة ايضا بشأن الخليج.

المذيعه طيب ماهو موقفك من عملية السلام وقبل اكمال سؤاها تجيبها الضيفة انا مع السلام واتمنى لكن اسرائيل لا تريد.. المذيعه باي ثمن هذا السلام؟؟ الكاتبة تقول اسمعي كل الحكام العرب يتمنون السلام لتنتهي هذه القضية ويرتاحوا فترد عليها المذيعه لكن للسلام ثمن ماهو الثمن؟؟ تجيب الكاتبة انه لاستعادة الارض يجب ان يكون سلام فالسادات استعاد سيناء بالسلام وسوريا ايضا لازم تعمل سلام.. المذيعه لكن هل يكون سلام مع دولة نتانياهو المتطرفة؟؟ الضيفة: وضعنا ضعيف نحن العرب ومحزن وليس كالماضي عندما كان المد القومي والانتصارات ايام الفخر في 73 وتلاصق العرب.. المذيعه: اذن انت تقبلين بالتطبيع.. الضيفة لما لا ما المانع ان يكون هناك حوار مع اسرائيليين منفتحين وادباء عرب منفتحين ويصير نقاش وحوار وياريت اقرا كتابات ليهود حتى من باب اعرف عدوك وهنا تقاطعها المذيعه يبدو ان الكلمة راسخة في كل عربي هل يمكن للتطبيع ان يمحو وينسف كلمة عدو من الازمان فتجيب الضيفه انه لايمكن محو الكلمة الما اذا اصبحت هناك دولتين بالنصف واحدة لاسرائيل والاخري لفلسطين.. لا ما في امل لهذا الحل اذا في الداخل يوجد انقسامات لا يوجد من يقااتل اسرائيل حتى حماس تبحث عن الكراسي مثل فتح.. المذيعه تقول ربما هذا عزز وجود حركات مقاومة وممانعة في المنطقة العربية واخرى غير مقاومة وغير ممانعة في العلاقات مع اسرائيل.. ترد عليها الضيفة قائلة المقاومة لازم نحسبها من يقاوم ويحارب اليوم؟؟ المذيعه: من؟؟ الضيفة: انها الاحزاب السياسية الدينية فقط اعطيني حزب ليبرالي اشتراكي بعثي وطني قومي لا احد فقط هذه الاحزاب تقاطعها المذيعه قائلة هل انت معهم في هذه الحرب فترد عليها الكاتبة لا اكيد لا انا ضد الحرب لانهم يحاربون ضد اوطاننا وعروبتنا انها حرب احزاب فقط من اجل تحقيق سياسة ما.

التعليق

تبدأ المذيعبة بتقديم الضيفة انها الجريئة والمنتفضة والتي وقفت امام المحاكم فصمدت فاختيار هذه الماوصاف تروق للمشاهد تزيد في التلميع وجعلها مميزة ولسان حالها يقول افتحوا الآذان وصدقوا كل ما يقال في هذه الحلقة. ثم تدعي ان سبب الاستضافة سيتمحور حول روايات الكاتبة الماجنة والمثيرة للجدل وهي انما استعملت هذه الاسئلة الما دعابة للقاء فبمجرد اعلانها انها ستتناول موضوع الجنس يستقطب المتفرج والجمهور فهم يلعبون على تحريك الغرائز لكنها حقيقة تقلب توجهات الحلقة من مجرد لقاء وحديث عن حياة واعمال كاتبة الى منبر تبت من خلاله افكار مسمومة تبدؤها بالحديث عن المرأة. فلا يكاد يعرض موضوع في الاعلام الما وتحديثها عن حرية المرأة المنتقصة في تاكيد ان هذا الانتفاص من الدين وفهمنا للدين الاسلامي في املاءات على المتفرج من خلال هذه البرامج الموجهة بدقة. فالمذيعبة وتمثل الاعلام هنا تعلم مسبقا من هي هذه الضيفة وماهي خلفيتها واعتقادها وافكارها لهذا تستضيفها على اساس انها اديبة وفجاة تجعل منها المحللة السياسية فبدلا ان تناقشها في فجورها وسفورها توجهها من خلال اسئلتها لايبصال الافكار الغربية للجمهور بطريقة خبيثة فهي تنتقل بها من الحديث عن حرية المرأة المنتقصة الى سبب ذلك وهو الدين مرورا بالمناهج التعليمية والتصاقها بالدين وانه يجب تغييرها وصولا الى تشويه الاسلام والدعوة الى المسيحية علنا والى نظام العلمانية مطالبة بفصل الدين عن الدولة وتقديمه على انه الحل للنهوض بالامة. فالاعلامية في هذه الحلقة تريد ان تحقق اهداف معينة من خلال هذا اللقاء بعلمانية حتى العظم. فهي تسيرها وتنتقل بها من موضوع لآخر في نسق تصاعدي فكما قلنا من الحرية الى الفهم الخاطى للاسلام من خلال الظلاميين على قولها وضرب افكارهم التي تدعو الى وحدة المسلمين فقد ذكرت كلمة "خلافة إسلامية" مرة واحدة مشوهة حتى اذا ما تفضن لها المشاهد فهي مشوهة في فكره. وفي الحلقة طرح لحلول لوضع البلدان العربية المتأزم والذي يتمثل في التطبيع فهم يصلون الى ما يريدون الخروج به في البرنامج: اقناع المسلمين ان حلنا يكمن في ترك اسرائيل مع التطبيع الى الموصل الراسمالي الميدا واعتناق بالدين التمسك ووترك "التخلف"

فهم لم يعودوا يجدون تطبيع المحكام مجددا بل يجب على الشعوب ان تقتنع بالتطبيع حتى ان المذيعبة اكدت على نقطة هل التطبيع ينسف كلمة عدو من الماذهان.

انهم فعلا دعاة بامتياز فهم يهدمون ويبنون.. يهدمون ويحاربون ويشوهون بكل الماساليب بالمطعن في الاسلام ويبنون للانظمة الجائرة و للکفر ودوامه وغلبيته وترسيخ افكاره وايجاد حلول على اساسها من خلال هذه البرامج الخبيثة وهذا الطرح الماخبث ولكنهم دعاة على ابواب جهنم كما اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أليس من المااجر لو كان لدينا اعلام ناصح لامتته ملتزم بقضاياها ان يستضيفوا ضيوفا يحملون فكرا اسلاميا يطعن في افكار الغرب العفنة ويدعوا الى افكار الاسلام ومعالجاته.. فأين هم من هذا؟؟؟

□